UN LIBRARY
NOV 26 1976
UN/SA COLLECTION

الأمم المتحدة

الجمعية العامة

Distr.
GENERAL

A/31/339
22 November 1976
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الدورة الحادية والثلاثون
البنود ٢٧ و ٥٤ و ٦٩ من جدول الأعمال

مسألة فلسطين

الدراسة الاستعراضية الشاملة لكامل مسألة عمليات
صيانة السلم من جميع نواحي هذه العمليات

القضاء على جميع أشكال التمييز العنصري

رسالة مؤرخة في ١٨ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧٦ وموجهة من الممثل
الدائم للعراق لدى الأمم المتحدة الى الأمين العام

بناء على تعليمات حكومتي ، أتشرف بأن أرفق بهذا اعلان ندوة الفكر حول الصهيونية التي نظمتها جامعة بغداد بالعاصمة العراقية ، في الفترة من ٨ الى ١٢ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧٦ .

وأكون ممتنا اذا تفضلتم بتعميم هذه الرسالة كوثيقة رسمية للجمعية العامة تحت البنود ٢٧ و ٥٤ و ٦٩ من جدول الأعمال .

(التوقيع) عبد الكريم الشيخلي
الممثل الدائم

مرفـــق

اعلان ندوة الفكر حول الصهيونية التي عقدت ببغداد من ٨ الى ١٢ تشرين الثانـي / نوفمـــبر ١٩٧٦

١ ــ اجتمع تحت رعاية جامعة بغداد الجامعيون والمفكرون من ٤٦ بلدا وبحثوا وناقشوا الصهيونية واصولها ونظريتها وممارستها ، في ضوء قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ٣٣٧٩ (د ــ ٣٠) ، المؤرخ في ١٠ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٧٥ . وقد اتخذ هذا القرار على أساس الاتفاقية الدوليـــة للقضاء على جميع اشكال التمييز العنصرى ، التي تشكل وثيقة قانونية دولية وتتضمن تعريفا واضحـــا للعنصريـــة .

٢ ــ واستنادا الى ما جاء في قرار الجمعية العامة المشار اليه من " ان الصهيونية هي شكل مـــن أشكال العنصرية والتمييز العنصرى " ، أعرب المشتركون في الندوة عن رأيهم بأن القرار المذكور يعكس الادراك المتزايد في العالم بحقيقة طبيعة الصهيونية وما تشكله من خطر على شعوب المنطقة والسلـــم العالمي .

٣ ــ وبالاشارة الى انه عندما أوصت الجمعية العامة في تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٤٧ بتقسيـــــم فلسطين ، لم تكن الأمم المتحدة تتألف الا من خمسين دولة عضوا ، لاحظ أعضاء الندوة ان قـــــرار تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٧٥ الذى وضع الصهيونية على قدم المساواة مع العنصرية قد صدر عندمـــا ازداد اعضاء الأمم المتحدة تمثيلا للرأى العالمي في مجموعه تمثيلا صحيحا .

٤ ــ والصهيونية ، باعتبارها من أفكار المستوطنين المستعمرين ، هي وليدة امبريالية القرن التاسع عشر . وهي تعكس ، في الوقت نفسه ، الاتجاه السائد للقومية التوسعية والرأى الخاطئ القائل بأن حل مشكلة معاداة السامية يكمن في أن يعزل اليهود أنفسهم داخل مجتمع يستبعد منه غير اليهود . ومع اعتراف المشتركين في الندوة بأن اضطهاد اليهود عامل مهم في نمو الصهيونية ، فقد ادانـــوا معاداة السامية ادانة صريحة ، وتعهدوا بمقاومتها هي وأى شكل آخر من أشكال العنصرية حيثماوجد .

٥ ــ والصهيونية ، بدعوتها جميع يهود العالم الى الهجرة ، تكشف عن جوهرها التوسعي . وهي، اذ تتابع هذا الهدف ، انما تكتب على " الاسرائيليين " الحرب الدائمة في سبيل " المجال الحيوى " على حساب شعوب الشرق الاوسط .

ونظرا لضرورة التوسع الاقليمي الذى تنطوى عليه الصهيونية ، فانها لم تستطع تحقيق الأماني المشروعة لليهود المضطهدين في الحصول على الأمن ، ولن تستطيع ذلك بحكم طبيعتها . وبالاضافة الى ذلك فانها ، بدعوتها جميع اليهود الى الهجرة الى فلسطين ، انما تعمل على تحقيق ذلـــك الهدف نفسه الذى يسعى اليه أشد مناهضي السامية كرها لها ، ألا وهو حصر جميع اليهـــود فـــي " حي يهودى " عالمي .

فاذا كنا نشجب هذا الهجوم على الوحدة الانسانية ، فاننا نفعل ذلك باعتبارنا مدافعين عن التقدم والسلم والانسانية .

٦ - ولما كانت الصهيونية قد اتخذت هدفا لها تكوين دولة يهودية عنصرية بحت ، دون مراعاة لحقوق عرب فلسطين ، فقد اكتسبت منذ مولدها طابعا عنصريا جوهريا .

٧ - ولقد كان لابد للصهيونيين ، لتحقيق أطماعهم ، من أن يتخلصوا من السكان العرب في فلسطين ، وهو ما انتهوا منه في ١٩٤٧/١٩٤٨ بالتخويف وبالعنف ، مما أدى بهم الى طرد الجزء الأكبر من السكان الاصليين .

٨ - وبمواصلة الصهيونيين السعي الى تحقيق هدف " جمع " يهود العالم في فلسطين ، بعد أن توصلوا الى اقامة دولة لهم ، وبمنحهم جميع اليهود " حق العودة " الذى انكروه على العرب الفلسطينيين ، فانهم يؤكدون الطابع العنصرى لمطمعهم .

٩ - وقد مارست السلطات الصهيونية ، ضد العرب الفلسطينيين الذين بقوا في فلسطين ، سياسة تمييز عنصرى منظم . وقد ورد ذلك في مجموعة من القوانين تهدف صراحة الى الحد من حقوقهم الانسانية والسياسية ، والى مصادرة اراضيهم ، والقضاء على كل شعور فيهم بهويتهم القومية .

١٠ - وحتى بين المستوطنين اليهود مارست الصهيونية ، شكلا من التمييز ضد اليهود غير الأوروبيين ، عاكسة بذلك فكرة التفوق العنصرى التي كانت سائدة في اوروبا في القرن التاسع عشر .

١١ - ان طرد الفلسطينيين والتوسع الصهيوني قد تطلبا استخدام العنف ، مما أدى بدوره الى خلاف مع البلدان العربية المجاورة ، مهدد تكراره السلم العالمي .

١٢ - ان تعاون الصهيونية مع غيرها من الانظمة العنصرية ، كما تشهد عليه علاقاتها الوثيقة مع افريقيا الجنوبية وروديسيا ، هو نتيجة طبيعية لجذورها وتطوراتها ، لأنها استمدت دائما العضد والبقاء من الامبريالية وانظمة حكم المستوطنين المستعمرين .

١٣ - وقد استخدمت الصهيونية ذاتها ، بتعضيد من القوى الامبريالية ، لتوسيع نفوذ الامبريالية ودعم مصالحها في الوطن العربي وفي العالم الثالث .

١٤ - وقد ساعد الفلسطينيون ، باخلاصهم في مواصلة الكفاح بكافة الوسائل في سبيل حقوقهم ، بما في ذلك المقاومة المسلحة ، على تعزيز الفهم الصحيح للطابع العنصرى الاساسي لنظرية الصهيونية وممارستها . ان كفاح العرب الفلسطينيين ، الذى ايدته القوى الشعبية في العالم العربي وغيرها من حركات التحرير الوطني في العالم بصفة عامة ، قد أثبت ان النزاع في الشرق الأوسط انما هو بين حركة الصهيونية الرجعية التي تعضدها امبريالية الولايات المتحدة ، وبين حركة التحرير الفلسطينية العربية التي تحظى بتاييد الحركات التقدمية المماثلة في العالم العربي وخارجه ، وكذلك بتاييد البلدان التقدمية المحبة للسلم .

١٥ - ان تصميم الفلسطينيين واستعدادهم للتضحية في سبيل قضية التحرير ، معززين بروح عصرنا هذا ، لا يجعلان للصهيونية ، ولجميع الأشكال العنصرية الأخرى ، مفرا من الهزيمة في نهاية الامر. ولن يكون انتصار القضية الفلسطينية انتصارا للفلسطينيين وحدهم ؛ بل سيشكل علامة مهمة على الطريق الى التحرر من الاضطهاد في جميع انحاء العالم .

١٦ - اننا نعرب عن أعمق تعاطفنا مع الشعبين الفلسطيني واللبناني اللذين يعانيان من الآثار القاتلة لحرب أهلية غاشمة ، تستهدف القضاء على سلمهما ووحدتهما وتقدمهما ، وعلى استقلال لبنان .

اننا نعرب عن تأييدنا للثورة الفلسطينية وللحركة الوطنية اللبنانية ، اللتين تعتبران جزءا لا يتجزأ من الكفاح من اجل فلسطين ، وذلك في كفاحهما ضد الانفصالية والطائفية وضد امتداد النفوذ الصهيوني الى لبنان .

١٧ - ان الصهيونية هي العقبة التي تعترض السلم في الشرق الأوسط . ان الكفاح الفلسطيني الذى يهدف الى الاستعاضة عنها بمجتمع علماني تقدمي فلسطيني يتمتع جميع رعاياه بالمساواة في الحقوق ، بصرف النظر عن الدين أو اللون أو الأصل الاثني ، جدير بتأييد فعال من جانب الشعوب الحرة في جميع انحاء العالم . اننا ندعو بصفة خاصة اليهود المناهضين للصهيونية الى التعاون معنا ، ونأمل أن يفهمنا اكثر من ذلك مواطنو بلدان الغرب في كفاحنا ضد الصهيونية .

١٨ - اننا نشيد بالتدابير التي اتخذتها الحكومات العربية التي دعت اليهود العرب الى العودة الى بلادهم الأصلية . ومن ناحية اخرى ، نعرب عن تخوفنا من الجهود الصهيونية المتواصلة لتشجيع هجرة اليهود الى فلسطين ، لأننا نعتقد ان هذا لن يؤدى الا الى زيادة التوتر في المنطقة ، وبالتالي الى تهديد السلم العالمي .

١٩ - واذ يشجعنا الاعتراف المتزايد في جميع انحاء العالم بالطابع العنصرى والرجعي للصهيونية ، الذى يعتبر قرار الأمم المتحدة مظهرا مهما له ، فاننا ندعو جميع الافراد والمنظمات والحركات التي تعمل في سبيل السلم والعدالة الى الانضمام الى الكفاح ضد الصهيونية . ونحث بصفة خاصة المفكرين والمؤسسات الجامعية على الاهتمام الجدى بهذه القضية ، وعلى الاشتراك في الحملة التي تهدف الى القضاء على الصهيونية وجميع اشكال العنصرية الأخرى .

مستخلـــص

يشدد المشتركون في هذه الندوة على أهمية ترتيب برنامج منظم للنشر ، تستخدم فيـــــه الدراسات التي تمت والمناقشات التي جرت في اطار هذه الندوة .

ويجب أن يشمل هذا البرنامج نشر الوثائق المقدمة وتعميمها على جميع الذين يتيح لهـــم مركزهم التأثير في الرأى في العالم الخارجي وتوجيهه . كما يجب أن يتضمن اعداد مواد اعلاميـــة مختصرة ودقيقة للمتحدثين والطلبة الباحثين في جميع البلدان .

ومن المرغوب فيه انشاء مركز دولي للبحث ، تكون له فروع في مختلف انحاء العالم ، ويتولـــى مهمة جمع ومراجعة المواد المتوفرة حاليا ، والتكليف باعداد دراسات حديثة عن مختلف نواحـــي الصهيونية ، والعمل على نشر المعلومات على الأفراد والهيئات ، وخاصة على المؤسسات المتخصصة في دراسة العلوم السياسية والمسائل التي تؤثر في العلاقات الدولية .

- - - - -